Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد وضع في هذا الشكل أو ذاك من أشكال المسائل محاولة الإنسان الاعتراض والتحرر، وليكن ذلك تحررا من الاضطهاد السافر، أو من العرف، والعادات المترسبة التي تتحدد شيئا ما في هذا النطاق.

ولقد وجد في الأدب باستمرار تجسيد لمشكلة البحث عن نماذج، سواء في الاتفاق، أو في التهذيب الأخلاقي، أو في محاولة تجميل عالم الفكر بالعدالة والسعادة.

وبعد إعلان الاستقلال شغلت المكانة الكبرى في النثر مجموعة الموضوعات الاجتماعية التي كانت تتجه الى التصوير الواقعي، وكانت كثرة عدد المؤلفات عن حياة الكتاب — فيما يرى الأدباء — علامات حقيقية على تأكيد الطابع القومي للأدباء.

أما صعوبات النشر المستمرة فقد كانت وما زالت تؤثر تأثيرا حتميا على خصائص الإنتاج وأشكاله، فمعظم الإنتاج مخصص للمجلات الدورية، ومن هنا جاء إيثار الأشكال القصيرة، وعرض بعضها بأسلوب المضابط، وأحيانا يحشر في القصة مضمون رواية كاملة، فتصبح أشبه بموجز لحوار الأوبرا الذي يسجل الأحداث الأساسية.

وكثير من الناثرين التونسيين يسيرون في طريق إتقان فن الكتابة، فقد يتقدم الكاتب في فنه بالتغلب على الكثير من نواحي القصور كالدعاية، والحماس الكاذب، والاسراف في إبداء العواطف الشديدة الحساسية، والصراحة المكشوفة، والمشاركة الحنون للمحرومين وكذلك بعض المفاهيم السطحية للخصائص القومية.